

مناظرة المناولة الدائمة

مقدمة

هل يستطيع أن يحتوي المحدود على غير المحدود؟
هل يستطيع الصغير أن يحمل الكبير بل الأكبر؟
هل يستطيع أن يملك المخلوق الخالق؟

نعم يمكن أن يحدث كل هذا وأكثر منه عندما نتقدم للمناولة يسوع المسيح موجود في الافخارستيا. حاضر حضور حقيقي وواقعي في جوهر الجسد ، الدم، النفس، الالهوية .

إن سرالافخارستيا هو أكبر الأسرار وأعظمها لأنه يوجد فيه يسوع المسيح نفسه. والكنيسة تعترف بالمسيح في الافخارستيا ، فالافخارستيا هي حياة الكنيسة ، سبب وحدة الكنيسة والبابا بندكتس السادس عشر يقول : الافخارستيا هي قلب الكنيسة .

الأسئلة

س: ما هو الثمار الذي يعود على من الافخارستيا ، لأنني تناولت كثيرًا ولم أشعر بثمار المناولة؟

ج: تناول ليس احساس (شعور) ، ليس من أجل التعزية ، بل هو حضور يسوع الحقيقي والواقعي في النفس لذلك دائمًا يأتي بثمرًا منها ، وليس في المناولة فقط.

(١) يقول تعليم الكنيسة الكاثوليكية: "المناولة تنمي اتحادنا بالمسيح، قبول الافخارستيا في المناولة ثمرته الأولى الاتحاد الحميم بيسوع المسيح. يقول لنا يسوع: "من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه" (يو ٦: ٥٦).

(٢) المناولة تفصلنا عن الخطيئة: فجسد المسيح الذي نأخذه في سر الافخارستيا قد بذل لأجلنا والدم الذي نشربه قد سُفك عن كثيرين لمغفرة الخطايا لذا لكي ننضم للمسيح ونتطهر من الخطايا لا بد من المناولة الدائمة .

(٣) تمحو الخطايا العرضية.

(٤) تحررنا من الخطايا المميتة.

الافخارستيا لا تهدف إلى محو الخطايا المميتة ، فذاك من خصائص سر المصالحة ، وأما الافخارستيا فتتميز بأنها سر الذين ينعمون بملئ الشركة مع الكنيسة.

س: لماذا لا نستطيع تناول خارج الكنيسة؟

ج: لأن الافخارستيا تصنع الكنيسة ، ومن يتناولها يتحدونا بالمسيح إتحادًا أوثق ، ومن هنا يتحدون بجميع المؤمنين ، وهي تجدد وتنمي الاندماج الكنسي. وهي وحدة المسيحيين، فالقديس أغسطينوس يقول "يا لسر التقوى! يا لعلامة الوحدة! يا لرباط المحبة!".

فالإفخارستيا في الكنيسة تجمع شمل المؤمنين، وهي قلب الكنيسة لذا لا بد من القيام بها في الكنيسة. تناول هو علامة أننا نشترك بالكنيسة، وبعض الكنائس ليست مشتركة مع الكنيسة الجامعة الكاثوليكية، لذلك لا يمكن أن يكونوا علامة اشتراك في الكنيسة وبالمؤمنين.

س: ولكن لكي أتناول باستحقاق، ماذا يجب عليّ أن أفعل؟

ج: عظيمًا جدًا سؤالك هذا، وما عليك فعله هو:

(١) تعرف ما تأخذه: ماذا يعني الاعتراف بيسوع المسيح وحضوره الحقيقي في الخبز والخمر جوهريًا.

(٢) لا نرتكب الخطايا المميتة الخطيرة. وإذا كان هناك خطايا مميتة في النفس، فعليها أن تعترف بسرعة قبل القداس أو أثناء القداس.

(٣) يسبق التناول صيامًا . والكنيسة تقول قبل القداس بساعة، ورفعت عبء الصيام من على المرضى والمسنين.

س: ولكن.. لماذا أتناول باستمرار، لست محتاجًا للمناولة باستمرار؟

ج: لماذا تأكل كل يوم، لأنه كما تطعم الجسد بالطعام، هكذا الروح يحتاج للطعام كي لا يموت. لأن الروح يموت بالبعد عن الله وبالخطايا المميتة، ومن هنا يجب أن نتناول باستمرار. نحن محتاجون للافخارستيا، ليس المسيح المحتاج لها. أيعيش الجسد بدون طعام ، يوم، شهر ، سنة، هكذا النفس بدون طعام تموت بسرعة. نريد جميعًا بعد الموت، أن نكون مع يسوع. في المناولة يسوع حاضر في النفس. كيف لا نتناول باستمرار.

الافخارستيا عربون المجد الآتي، لأنها تذكرة الذهاب للسماء.

يجب علينا أن نعيد ما تناولناه لله.

يجب أن نستفيد من المناولات التي تناولناها.

الله يعرف كم هدية يعطيها إيانا في المناولة.

س: لماذا نتناول باستمرار والكنيسة تقول مرة واحدة في السنة؟

ج: أتناول مرة واحدة في السنة. لا.. لذا النفس محتاجة لطعامها المحي، وتتعاقد ممن أمراضها. الكنيسة قالت على الأقل في السنة، ولكن لا أحد يسير سنة في الصحراء بدون طعام، لا أحد.. وهكذا لا نسير في الحياة بدون طعام، فكم وكم، طعام النفس ألا وهو: المناولة ، لأن النفس ليست مادية.. لذا طعامها ليس مادي ، ولكن يسوع المسيح نفسه.

الخاتمة

يجب أن نطعم النفس باستمرار ... بالمناولة

جميعنا يجب أن نذهب إلى السماء ... عن طريق المناولة.

في كل مناولة نقرب من الله.

من السماء

لذلك نطلب هذه النعمة من مريم العذراء..

لتساعدنا..

لتناول باستحقاق..

ونثمر ثمار صالحة.